

٥١ ١ انتفاضة عفيفة ١١ سلسلة فليفرحوا ١ الشيخ محمد خيرى ١ فليفرحوا

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد طيب الله اوقاتكم
واسعد الله ارواحكم وافرح الله قلوبكم نسأل الله ان يصلح بالي وبالكم ومع رسائل ربنا من ليالي الفرح قرأ الامام اليوم سورة الكهف ومريم وسورة الكهف ومريم كان ابن مسعود يقول هن من تلادي
يعني في علاقة خاصة في حفظ قديم وصحبة قديم لها مع الاسراء فهن من تلادي آآ طبعا الواحد انتم عارفين كده لما واحد مع الفارق كثير كبير قوي بس لما واحد يدخل كده على بوفيه مفتوح
آآ وسفرة قد استاد القاهرة هو تايه دماغه ضربت يبجي يقف هنا ولا هنا ولا هنا ولا هنا آآ سورة الكهف ومريم ها يعني هنؤثر ان احنا نتكلم النهاردة على
عن مريم مريم وكيف انتفاضة البريئة هذه الانتفاضة والرعب اللي حصل لها تخيلوا ان مريم البتول حملت حملت بعيسى ولما انتبزت مكانا قاسيا بعيدا عن البيوت بعيد عن الناس في الوقت ده كان نساء القرية المنطقة بيعملوا ايه؟ يضعن اولادهن في البيوت وتحت الرعاية والعناية وزغاريت وبشرى صح ويجيبوا لهم اكل وشرب ودوا ومبسوطين لكن مريم في الصحراء عند جذع نخلة يابس مريم وحدها بتعاني تجربة لم تمر بها فتاة من قبل
مريم لا تريد ان تبشر احدا بمولودها مريم تقول يا ليتني يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا الله اكبر الموت كان بالنسبة لها اهون من جراح الكلمات الموت بالنسبة لها اهون بكثير انها تتجرح بكلمة
هو ده الالم الالم كانت بتعاني من الالم متعددة لكن الالم الغائر اللي صعب جدا اللي بتتمنى ان هي تكون ناسيا منسية بسببه هو الالم الاتهام المباشر عشان كده هيجصل
قاموا يقولوا لها يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغية رغم ان الكلمة دي هم ما يقصدوش بها السناء صح ما يقصدوش لا لا ولا كانوا عاوزين الثناء ولا كانوا يقصدوا المدح
ليست كل المدائح بريئة ربما تسكب السموم القاتلة في كلمات رقيقة اه هو قذف لها وكرامة لهذه العفيفة اجرى الله امرا خارقا لا لم تألفه البشرية المرأة التي تمنى ان تكون نسيا منسيا
فاذا هي لا تنسى ابدان الله قال وقرى عيننا لا تنسى هذه الفتاة عشان تقول لنا ان الله يسمع نجواك يعلم شكواك من خلقك هو من هواك هو وحده من سيكشف بلواك
فمريم قصتها بتعلمنا ان احنا نهتف ونقول فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب. اهم حاجة انت يا رب تكون راضي وليت الذي بيني وبينك عامر وبينك وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب انا مش مشغولة مع حد يا ليتني مت قبل هذا مريم الطاهرة البتول اللي اتربت في كفالة زكريا ونشأت في عبادة
لله سبحانه وتعالى تأملوا حجم المفاجأة والصدمة وهي بتقول انى يكون لي غلام وتأملوا الجواب اللي ينهي كل حاجة كذلك قال ربك كذلك قال ربك يا هيا على الجمال ياه على المتعة
الواحد يعني ما انا حريص ان احنا ما نلفش كثير في الصورة عشان انا عاوز اتكلم على معنى نفيس في حياتها لكن عشان نروح للمعنى ده محتاجين ان نعيش ان ايه الجواب اللي هي قالتة؟ الجواب ده يا جماعة بينهي جميع الصدمات
لا يمكن لجواب مثل كذلك قال ربك ان يكون مقنعا بلا جدال الا لقلب المؤمن واخدين بالكم لا يمكن ان ده يتم الا لقلب يعلم حكمة الله سبحانه وتعالى متى ما اصبحت كلمة حكم ربنا
كافية الاقناع بلا حرج في نفسك فانت على خير ومتى اصبحت كلمة سمعنا واطعنا واطعنا صعبة على نفسك وعلى نفسك فانت محتاج تراجع نفسك وتراجع قلبك مريم مع رغم هول الصدمة وصعوبة تقبل ولادة من غير زوج
لا يحتاج الامر الى وسائل اقناع واستنتاج الحكم طبعا حاجة صعبة خالص ان هي في الوقت ده ترزق ولد اية من ايات الله وبدون الزوج كيف هذا فلما قال لها كذلك قال ربك

يا الله انتهى الموضوع هديت كم تحتاج الفتاة في الزمن اللي احنا فيه من الكلمات عشان تقبل اختيار ربنا سبحانه وتعالى وحكم ربنا بالستر مسلا اكيد كثير صح لكن مريم

ده يا جماعة المرة دي ما كانتش محتاجة كل الهم ده مريم كانت مشغولة بحاجة اعمق مريم كانت قلقانة جدا جدا الناس هيقولوا ايه وما حدش هيرحمني عشان كده يا عمة جت اللحظة التي ليس لوصفها تعبير

ولا لتبريرها جواب تمت لو انها ماتت ونسيها الناس وانقطع خبرها نسال الله العفو والعافية الامام الطبري بيقول لنا لما قال عيسى لمريم لا تحزني قالت وكيف لا احزن وانت معي

لا ذات زوج ولا مملوكة. اي شيه عزري عند الناس. يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فقال عيسى انا اكفيك الكلام انا اكفيك الكلام كل بلاء يصيبك وكل كرب

بكل كرب يمر بك لانك قبلت اختيار ربنا ولانك تحملت امر ربنا وانك ما قبلتشي اغراءات الفتن وازيد في الله بسبب الكلام ده فاعلم ان الله سيتولى الدفاع عنك. وهيكفيك هيكفيك حجتك وهيكفيك في كل حاجة

هي كانت تتمنى ان هي تموت. صح كانت تتمنى الموت وتتمنى ان هي تكون ناسية المنسية. لكن الله اراد لها ان تبقى يعني في يخلد زكرها ولا ينسى شوفوا النهاردة احنا بنجيب سيرتها

ليه لان ربنا سبحانه وتعالى ربما تكون الساعة اللي انت تتمنى فيها الموت وتكره فيها الحياة هي اجمل ساعة في حياتك اجمل ساعة في الحياة؟ اه وهنشوفها وهي لما قابلت جبريل

فبتقول له ايه اني اعوذ بالرحمن يعني هي بتتذكر رحمة ربنا في عز الصدمات وده دليل على صدق الحب بتاعها لدرجة فاعجائها المخاض الى جذع النخلة. واخدين بالكم فين النخلة ديت ومكان فين

تعز العالم وفي وسط العالم المزدحم المزدحم ده والكوكب الارضي ده والناس والبشر والاحداس يتخطى القرآن كل هذا عشان يحدسنا عن تفاصيل لحظات عصيبة في حياة مؤمنة عفيفة عرفت قرفتك بتوصلنا ليه

عفتك ان القرآن يتخطى كل البشر ويتكلم عن امرأة عفيفة وحالها وهي بتعافر في هذا الامر يا الله مهما كانت الاحزان حوالينك ومهما كانت الازمات الله سبحانه وتعالى يقول قد جعل ربك تحتك سرية. دي مش لمريم بس

الا تحزني على فكرة يا جماعة الا تحزني دي جت مع امرأة كمان صح كأن الحزن كسييرا ما يقترب من المرأة فيتولى القرآن تهدئته وطمأنة المرأة عم تتبعوا الايات اللي فيها

ايوة يا ام موسى لان الله سبحانه وتعالى هموم الانسى فيما يتعلق بالحزن ان الوحي كان يغرس في نفوس اتباعه والمستمعين هذا المعنى تحتك سرية. الفرج هنا الفرج قريب. عارفين ارقد برجلك؟ الفرج تحت رجلك. تحت كسرية صدقيني. طالما انت ايه

مع الله سبحانه وتعالى عشان كده الا تحزني قبل ما تهزي جزع النخلة هزي هزي اشجار الهموم اللي على قلبك عشان كلها تنزل لازم تنزل الا تحزني قد جعل ربك

تحتك سارية هتكون اكسر قدرة في مقاومة احزانك امتى لما تدرب نفسك على النقاط النعم اللي حواليك. الا تحزني قد جعل ربك. طب شوفي طيب قد جاء على ربك. شوفي ربك عمل لك

سبحان الله من جمال مريم وهي بتقول لهم اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم احدا. لا الة تنسية ليه مش احد؟ لانها لم تصمت تصمت عن ذكر الله ومناجاة الله

ما هي هتكلم هتكلم فحملته فاتت به قومها تحملها القرآن بيسجل عناء الامهات ويسجل عناء العفيفات سبحان الله عشان كده وسقت جدا بي وعد الله فاتت به قومها تحملها ولا فارق معها

ليه؟ بقى فيه سقة بقت في سقة عالية جدا جدا هو ده اللي انا كنت عاوز اكلمكم فيه لآ امل عاوز تكلمنا يعني ايه عن مريم برضه بس مش ايه الوقفة دي. عاوز اتكلم في ملامح مهم جدا البنات تاخذ بالهم منه. منه

ايه هو بقى احنا عندنا اربع قصص في القرآن فيها احتكاك برجال بتقول لك الانسى لما تحتك بالراجل الخطاب بيمشي ازاى. منها القصة دي ومش هقول اللي باقي بس هقول القصة ديت

فعاوزين نتعلم الكلام المفترض يتم ازاى ولما يحصل ارتباط وتعلق او ارتباط وقدرا يحدث على ايه؟ ان راجل يظهر في حياتك مفترض الكلام يمشي ازاى شوفوا يا جماعة اول مستوى هي دخلت فيه

الدعاء والاستغاسة بالله العزيم اول ما ابتدرت وشافت واحد قالت ايه اعوذ بالرحمن منك صح واخدين بالكم اعوذ بالرحمن منك وطبعا هنتكلم لما اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا لما بعدت بعدت في مكان واضح

هي اه بعدت عشان تعبد ربنا بس مكان شرقي. مكان الشمس واضحة والدنيا واضحة ما فيش خلوات وما فيش قفل موبايلات وما فيش لا لا الدنيا واضحة فلما زهر حد قدامها قالت ايه بقى شوفوا يا جماعة الخطاب بتاعها بيعلمنا ويعلم كل فتاة وربوا البنات على كده

اول حاجة ابتردت الى الدعاء ليه؟ ظنت ان القادم اليها بشر قد هجم عليها لامر يسوءها فاستعازت بالرحمن. يا سلام! وهي يعني بتستمطر الرحمة الالهية لان ديت امل غايبة امل المنقطعين
وزكرت الرحمة للمبالغة في العياز بالله. فالرحمن لا يترك ابدا مستجيره في هذا الحال وده دليل على تربيتها الراسخة على مخافة الله والتوكل عليه عند حدوث الازمات لما حزبها الامر
على طول قالت ايه ربنا الله اكبر. فده كان اول حاجة لجأت لها ان هي ايه؟ ذكرت الله سبحانه وتعالى الدعاء والاستغاسة بالله طب الحاجة الثانية التعريف والافهام هي رسالة
الى من ظنته رجل قالت له ايه؟ انا امرأة تخاف الله لا يمكنها الخلوة مع رجل اجنبي فهي بترسال له رسالة في تمام الوضوح بقوله بقولها اني اعوذ بالرحمن منك
انا مش هنا خالص وده سبحان الله الجملة بتاعتها ديت يعني لم يخطر ببالها شائبة ميل لي هي دي العلاقة الطبيعية مع الاجنبي. لما يفاجئ الفتاة في الخصوصيات ويدخل عليها تقول له ايه؟ الاستعازة تتذكر الله ومقامه لا الترحاب والرغبة. اه اتفضل حضرتك
ومش عارف ايه انا بستغرب جدا من البنات اللي تلاقي مسلا في مزيع ماشي في الشارع سلام عليكم ممكن نسأله بقى اه اتفضل حضرتك اه وبتاع والله احنا عارفين انت بتعملي ايه
انت بتعملي ايه المفترض ما فيش ترحاب ورغبة في اللقاء لأ انت اليوم بقى كم واحدة مريمية اللي تشوفها في حياتك سبحان الله! بعد كده الوعظ بدأت توعظه. اعوذ اعوذ
نسأل الله السلامة. اعوذ بالرحمة. فيها الحس على الكف بابلغ واشد لفز لان من تعرض للمستعيز بالله الرحمن فقد تعرض لعظيم سخط الرحمن زي ما الخليل قال لابييه نفس الكلام
وهو بيتكلم مع والده قال له انا خايف عليك خايف من ايه؟ ان يمस्क عذاب من الرحمن يمस्क عذاب ان الرحمن فقولها الرحمن تذكير لمن دخل عليها بالرحمة عشان يرحم ضعفها. ويرحم عجزها
يرحمها وتذكير اخر لانها استعازت بمن يرحم الضعيف فلن يتركها وفيها تذكير للراجل عشان يستقيم حاله في ايه؟ خلوتها ان كنت تقيا العلماء بقى لهم اقوال في الموضوع ده ان كنت تقيا فاني عائدة به. بالله
لو كنت ده بتتقي الله فعلا وعامل لي فيها شيخ انا سبحان الله! فلا تتعرض لي ان كنت تقيا لا ينالني منك سوء ولا يمسنني شر وده معنى في تهيبج لايمانه
في الهاب للسريرة بتاعته انها ترتفع وفيها معنى ثاني ان كنت تقيا متورعا فاني اتعود منك. فكيف اذ لم تكن كذلك يا جماعة ده وعي رهيب وعي عفة رهيب عند مريم
وعي عميق جدا هي لا تجيز لنفسها الانسياق وراء الحديس مع راجل اجنبي حتى ولو كان تقيا فكيف بغيره ما فيش مبرر خالص ان حضرتك تكلمني انت بتكلمني ليه؟ ما فيش اي حاجة ما فيش هو حاجة واضحة. انا مرة واحدة كده فوجئت انك داخل على ايه بتعمل ايه
وقيل ان كنت تقيا ان هنا بمعنى ما كنت تقيا حين دخلت علي من غير استئذان ولا استئناس ما كنت تقيا فدخولك ليس من التقوى فكيف بما وراءه. عشان كده كل شوية يروح داخل لها على الخاص. لا والله انا كنت بسألها لا والله انا كنت بس عاوز اتقدم لها فكنت بقول لها لو سمحتي وبتاع
انت ما تهزرش لو كنت تقيا ما فعلت هذا فسبحان الله كل المعاني دي تقول لك قد ايه ان مريم انتفضت انتفاضة العزراء المزعورة اللي بيفجأها بيفجأها رجل في خلوته. تلجأ الى الله. تستعيز به. تستنجد تسير وتستشير. مشاعر التقوى في نفس الرجل
ده بتخوفه بالله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فاتق ينتفض وجدانه لما يذكر الرحمن ويبدأ يرجع عن هذا الامر عرفتم يا جماعة ان هي كانت محررة هي كانت حرة
هي واحدة لأ هي عايشة معنى الحرية فعلا بكل معانيها. بعض الناس فاهم الحرية غلط خالص. لأ هي ايه نرى وبالمناسبة للاسلام الاسلام آآ يطالبك بانك تحرر عقلك لا ان تتحرر منه
وتحرير العقل يعني رفض اي قيد حال البهس عن الحق انك تجعل دايم الحق قيد العقل اللي يوجه سلوكك والحق المطلق هو في الوحي فقامة التعقل انك تلقي مشاعرك وسلوكك
بين سطور هذا الكتاب عشان تظمن انت على الجدة ولا لا وحده الذي كان يعلم وجع مريم حين قالت ليتني مت قبل هذا فارسل اليها النداء الا تحزني وحده الذي كان يعلو اثر الفقد على قلب ام موسى
لما كادت ان تبدي به فربط على قلبها سبحانه وتعالى فمريم عابدة آآ متحررة عقل من ناحية العقل يعني ومن ناحية المعنى الحر المعنى الحرية الحقيقي فشوفوا عشان كده واذكر في الكتاب يا مريم. اه ديت دي تقول يا مريم مريم مريم هو ده الذكر. لا
واذكر في الكتاب مريم اذ يعني بالزلات في الموقف ده الانتباز هو القاء الشيء من غير اهتمام. انك ترمي حاجة بدون اهتمام فده معناها ايه بقى؟ انها زهبت من

غير ان تجعل الاهتمام ينصب عليها
مش والله العزيز انا عملت كذا وعملت كذا لا لا حتى واضح الاخلاص فيها عالي قوي مكانا شرقيا مكان واضح تشرق عليه الشمس
على قول يعني فالمكان اللي مريم بتروحه مش مكان سري
مش رايحة فين ايه يا ماما هروح فين يعني انت دايم كده شاكة في وبتاع ايوه انا اشك فيك انا مش شاك فيك انا شاكك في ابليس
والصحة السيئة وانا مش هستنى لغاية ما الازمة تيجي وبعدين تيجي تقولي لي دي شاكة فيه. لأ
انت لازم تكوني واضحة معي وتكوني زي المحررة اني نذرت لك ما في بطني محررا. الحرية في القرآن تعني الا يكون الانسان عبدا
لانسان. عبدا لافكار ارضية هو ده يا جماعة هو ان جبريل لما اتى كان انسان عادي ولا انسان يعني جاي انسان شرس شكله كده شرس
شكله يخوف ولا شكله ايه
اه مبهج بشرا سويا صورة بشر سوي قمة في الخلق والخلق الطبيعي الطبيعي الانزار يحصل لها ايه في الوقت ده حاجة كده بلسم لان
البنات اما يبجي لهم حد زي ده يقابلها في الجامعة واد وسيم
ويعني ابهة كده وجسمه كويس وبتاع والكلام ده كله بتعمل ايه؟ شوفوا شوفوا العفيفة لما جالها السوي مازا فعلت القرآن يا جماعة
مبهر القرآن مدهش العرب في الجاهلية لما كانوا يشوفوا حاجة زي كده كانوا يتخطفوا
صح كانوا بيتخطفوا القرآن من اساليبه اساليب الصدمة يأتي على حدس كان منتشر بين الناس بشكل سيء يذكره بطريقة تصدم
الواقع والعادات. هم مستنيين بقى ايه؟ بشر سوي هتعمل معه ايه
رد فعل مريم كان صدمة بالنسبة لهم الفتاة اللي في المقابل العمر في الزهن الجاهلي لما تشوف شاب زي كده هتعمل ايه لكن جواب
مريم ادهشهم عشان كده قالوا القرآن عجب! لما رأت البشر سويا جميلا قال تعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا. ان كنت تقيا فاخرج اعلم حدودك ان كنت تقيا فدخلك علي محرم انا استعيز بالرحمن ان كنت تقيا فمن باب اولي
ان كنت فاسقا فكوني مريمية
انتبدي مكانا شرقيا وقولي اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا هو ده اللي يربيكى هو ده اللي هيخليكي مكان ثاني خالص فسبحان الله
وكلمة الرحمن في سورة مريم وهي بتقولها
عبرت بالرحمن دون غيره لتذكيره بان الله هو المنعم عليه فلا يقم بشيء خاطئ. فان كنت شايف نفسك وسيم وشايف نفسك كذا انتبه
الرحمن الذي سواك فزكرت الرحمن له ولها
ولها انها في حاجة الى رحمة الله في هذا الموقف فهذا مما قرأ الامام نساء الله سبحانه وتعالى ان يسعدنا واياكم. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم